The Word for Today	الكَلِمَة لِهَذا اليَوم
Habakkuk 2:15-3:19	سِفْر حبقوق 2: 15 3: 19
#0832	الحلقة الإذاعيَّة رقم: 832
Pastor Chuck Smith	الرَّاعي تشَكْ سميث

[المُقَدِّمة]
(مُقَدِّم البرنامج)

أهْلًا وَمَرْحَبًا بِكَ، صَديقي المُستَمِع، في حَلْقَةٍ جَديدَةٍ مِنَ البَرْنامَجِ الإذاعيِّ "الكَلِمَة لِهَذا اليَوم". في حَلْقَةِ اليوم، سنُتابِعُ بِنِعْمَةِ الربِّ دِراسَتَنا لِسِفْرِ حبقوق على فَمِ الرَّاعي "تشك سميث" حيث سنرى أن الله هو خلاصنا كما أنّه قوّتنا أيضًا. تُذكِّرنا هذه الحلقة أيضًا بأنّه كلّما استسلم الإنسان لرغباته وشهواته كلّما صار هذا الإنسان أكثر عبوديَّة لها.

فَإنْ كَانَ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ، نَرْجو أنْ تَفْتَحَهُ على الأصحاح الثَّاني من سِفر حبقوق. أمَّا إنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ في هَذِهِ اللَّحْظَةِ، فَمَا نَرْجوهُ مِنْكَ، يا صَديقي، هُوَ أنْ تُصْغي بِروحِ الخُشوعِ وَالصَّلاة.

وَالآنْ نَتْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعين، مَعَ دَرْسٍ قَيِّمٍ آخَرَ مِنْ سِفْرِ حبقوق دَرْسًا أعَدَّهُ لَنا الرَّاعي "تشك سميث":

[العِظَة]
(الرَّاعي "تْشَكْ سميث")

نبدأ دراستنا في هذه الحلقة في سفر حبقوق الأصحاح الثاني والعددين 15 و16:

"وَيْلٌ لِمَنْ يَسْقِي صَاحِبَهُ سَافِحاً حُمُوَّكَ وَمُسْكِراً أَيْضاً لِلنَّظَرِ إِلَى عَوْرَاتِهِمْ. قَدْ شَبِعْتَ خِزْياً عِوَضاً عَنِ الْمَجْدِ. فَاشْرَبْ أَنْتَ أَيْضاً وَاكْشِفْ غُرْلَتَكَ! تَدُورُ إِلَيْكَ كَأْسُ يَمِينِ الرَّبِّ وَقُيَاءُ الْخِزْيِ عَلَى مَجْدِكَ".

نرى النبي حبقوق هنا يتكلَّم عن الفسق الذي به ألزمت بابل الآخرين شُرب المُسكِر والسُّم، وجَعَلتهم يتصرَّفون بِخِزي، فيُصبِحون إذ ذاك فريسةً سهلة. ونتيجة لذلك، هم أيضًا سوف يُلزَمون شرب كأس غضب الله فيُصبحون عرضة للخزي الفاضح. إنّ الخاطئ الموجَّه إليه الكلام هنا هو مَنْ يَسْقِي صَاحِبَهُ سَافِحاً حُمُوَّكَ وَمُسْكِراً لكي يغريه أو يُلزمه بالشرب، فيشرب ويسكر. فمَن يفعلون هكذا سوف يُقدِّمون حسابًا عسيرًا.

ثم نقرأ في العددين 17 و18:

لأَنَّ ظُلْمَ لُبْنَانَ يُغَطِّيكَ وَاغْتِصَابَ الْبَهَائِمِ الَّذِي رَوَّعَهَا لأَجْلِ دِمَاءِ النَّاسِ وَظُلْمِ الأَرْضِ وَالْمَدِينَةِ وَجَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِيهَا. «مَاذَا نَفَعَ التِّمْثَالُ الْمَنْحُوتُ حَتَّى نَحَتَهُ صَانِعُهُ أَوِ الْمَسْبُوكُ وَمُعَلِّمُ الْكَذِبِ حَتَّى إِنَّ الصَّانِعَ صَنْعَةً يَتَّكِلُ عَلَيْهَا فَيَصْنَعُ أَوْثَاناً بُكْماً؟

قد تكون الاشارة هنا إلى الاستهلاك المفرِط للأشجار والحيوانات من دون شفقة أو رحمة وذلك لأجل تأمين الطّعام ومواد البناء والحطب للنار، والذي كان غالبًا ما يترافق مع الحملات العسكريَّة. فقد نُهِب مثلاً أرز لبنان لأغراض أنانيَّة وقد وصل الأمر إلى قتل الناس.

"لأنّ ظلْم لبنان يغطّيك، واغتصاب البهائم". سوف تُضطَهَد بعنف كما كانت بهائم لبنان تُظلم، ويشمت الناس بسقوطك لأنك تصير كإحدى البهائم التي روَّعتها. وهنا يُدان أصحاب العبادة الوثنيَّة. وهذه كانت أيضًا الخطيَّة التي ارتكبتها بابِل. من أجل هذا نجد الويل ينصبُّ عليهم، وعلى كل مَن يتمثَّل بهم لا سيّما على بابل العهد الجديد. لقد صاروا مجانين بأصنامهم، كما قيل عن الكلدانيين. فقد كانت لديهم أوثان مختلفة، كان لديهم "التمثال

المنحوت" وكذلك "المسبوك" ليختار الشعب منها ما يروق له. كانوا حاذقين في صناعتها. فالصانع أتمَّ صناعته بمنتهى المهارة، والنَّحات كذلك، وأنفقوا مبالغ طائلة في تجميلها، وكانوا يضعون فيها آمالاً كثيرة على أساس أنها آلهة لهم. كانوا يقدِّمون لها الإكرام والعبادة وينسبون انتصاراتهم لها. هنا يُظهِر لنا الوحي المقدَّس بُطْل العبادة الوثنيَّة وحماقة الذين يسيرون وراء آلهة أُخرى غير الإله الحقيقي. هذا وأنّ هلاك الكلدانيِّين يُبيِّن كم أنّ الله هو فوق جميع الآلهة.

أما العدد التاسع عشر فيقول:

وَيْلٌ لِلْقَائِلِ لِلْعُودِ: اسْتَيْقِظْ! وَلِلْحَجَرِ الأَصَمِّ: انْتَبِهْ! أَهُوَ يُعَلِّمُ؟ هَا هُوَ مَطْلِيٌّ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلاَ رُوحَ الْبَتَّةَ فِي دَاخِلِهِ.

هكذا تُغرَس الوثنيَّة وتنتشر تحت ستار العبادة. هنا نلاحظ كيف تُفضَح حماقة الناس الشنيعة. عندما أعلن الله للشعب مُقدّمًا على يد إشعياء النبي نجاتهم من بابل، يبيّن لهم بالتفصيل مقدار غباوة وحماقة العبادة الوثنية. هكذا فعل الله هنا على يد حبقوق النبي في فرصة مناسبة. فإنّ أصنامهم التي صنعوها ليست إلاّ مجرَّد مادَّة، ومهما بالغوا في النفقات في سبيل صنعها فإنّها خاليةٌ من الرّوح والعقل والمنطق ولا حياة لها. هي "حجر أصمّ، ولا روح البتَّة في داخله". ليس في قدرتها أن تصنع أي خير لمَن يعبدونها كما نرى في العدد 18. "ما نفع التمثال المنحوت؟"

إنّ الإنسان يُصبح مثل إلهه. لهذا نجد أنّ الوثنية وعبادة الأوثان هي اختبار يحطّ من قدر الإنسان ويُخفِّض قيمته ويُهينه لأنه إن كان الوثن هو إلهك، فإلهك هذا في الحقيقة والواقع أقلّ منك وأدنى مرتبة لأنك أنتَ لكَ عينان وتقدر أن ترى؛ لك أذنان وتقدر أن تسمع، لك فم وتقدر أن تتكلَّم. بينما عبادة الله الحي الحقيقي تُرجِع الانسان إلى الصورة التي خُلِق عليها، إلى صورة الله، كَشبَهِهِ. إنها عمليَّة إحياء وتجديد وشفاء وتعويض عمّا خَسِره الإنسان نتيجة سقوطه بسبب الخطيَّة. فمن خلال قوّة روحه القُدُّوس الساكن فينا يرجعنا الله إلى صورته.

يختم النبي حبقوق الأصحاح الثاني بقوله في العدد عشرين:

أَمَّا الرَّبُّ فَفِي هَيْكَلِ قُدْسِهِ. فَاسْكُتِي قُدَّامَهُ يَا كُلَّ الأَرْضِ.

إنّ الآلهة الكثيرة التي أقاموها، والتي يتعبون كثيرًا في تدعيمها، لا تقدر أن تُقاوم إلهنا. فهو "في هيكل قدسه، وسيبقى كذلك إلى الأبد"، وهو "معتز في القداسة" كما نقرأ في سِفر الخروج 15: 11.

إنّ إلهنا يجعل كلّ العالم يسكت قدَّامه. يخرس كلّ عابِدي الأصنام، فيكونوا مثل أصنامهم. تقول الآية في سِفر زكريا، الأصحاح الثاني والعدد الثالث عشر: "اسكتوا يا كلّ البشر قدّام الربّ واعلموا أنه هو الله."

وبهذا نكونَ قد وَصلنا، يا أحبَّائي، إلى نهاية الأصحاح الثاني وسنبدأ بنعمة الله بشرح الأصحاح الثالث والأخير من سِفر حبقوق، ابتداءً بالعددين الأول والثاني:

صَلاَةٌ لِحَبَقُّوقَ النَّبِيِّ عَلَى الشَّجَوِيَّةِ: يَا رَبُّ قَدْ سَمِعْتُ خَبَرَكَ فَجَزِعْتُ. يَا رَبُّ عَمَلَكَ فِي وَسَطِ السِّنِينَ أَحْيِهِ. فِي وَسَطِ السِّنِينَ عَرِّفْ. فِي الْغَضَبِ اذْكُرِ الرَّحْمَةَ.

رأينا في العدد الأخير من الأصحاح الثاني كيف أنّ الربّ فَرَض الصمت على كل الأرض. هنا نجد عنوان هذا الأصحاح وهو "صلاة لحبقوق". وهي تأمّلات هادئة بينه وبين نفسه، وتوسُّلات من أجل الشعب. كان الأنبياء رجال صلاة، وهكذا كان هذا النبي. وفي بعض الأحيان كانوا يُصلّون من أجل مَن تنبّأوا ضدَّهم. والذين كانوا يعرفون عن قرب فكرَ الله كانوا يعرفون أكثر من غيرهم كيف يوجِّهون صلواتهم، ويعرفون ما يُصَلُّون من أجله. وهذا النبي وَجَد الله مستعدًا لاستجابة طلباته وشكواه، ولذلك كرّر وقتئذٍ طلباته إليه. لقد سَبَقَ أن قال "**على مَرصدي أقف، وعلى الحصن انتصب وأُراقب لأرى ماذا يقول لي**"، والآن نراه يعترف قائلاً "**يا ربّ قد سمعت خَبَرَك**" أي كلامَك. لأنّنا إن أغلقنا آذاننا عن أن نسمع كلمة الله فيجب أن لا نتوقّع إلاّ أن يغلق الله أذنه عن أن يسمع صلواتنا.

"سمعتُ كلامك فجَزِعتُ" أي فخفتُ. إن الرسائل التي تأتينا من السماء مباشرة تبعث رُعبًا وجزعًا في نفوس أفضل الناس وأكثرهم شجاعة. فموسى، وإشعياء، ودانيال فزعوا وارتعبوا. وعلاوة على هذا فإنّ موضوع هذه الرسالة جعل النبي يجزع عندما سمع مقدار الإضطهاد الشنيع الذي سيلقاه الشعب على يد الكلدانيين. لقد خَشِيَ لئلا تخور عزيمتهم تحت الاضطهاد، وصلّى بحرارة لكي تُقصَّر الأيام من أجل المختارين، أو لكي يخفّ ضيق تلك الأيام.

"عملك في وسط السنين أحيه". احفظ عملك منتعشًا وإن كان الشعب يؤدَّب فلا تسمح بأن يفنى. نريد عمل نعمتك في داخلنا بأن تخفّف عنّا وطأة الضيق وتدعمنا تحته، حتى وإن كان الوقت لم يحن بعد لنجاتنا منه، حتّى وإن كنّا قد صرنا كأموات، وكعظام يابسة.

"في وسط السنين عَرِّف". عَرِّف ذاتك، دَعِ الناس يعرفونك. عَرّف الناس قدرتك، وشفَقَتَك ومواعيدك وإرادتك لكلّ العالم. نلاحظ هنا أنه عندما أنقذ الله الفتية الثلاثة مثلاً من آتون النار في سنيّ السبي بكيفيَّة معجزية، وأذلَّ نبوخذنصّر أُستُجيبت هذه الصلاة، "في وسط السنين عرِّف". نلاحظ أيضًا حتى الذين تحت علامات غضب الله يجب أن لا ييأسوا من رحمته. وعلينا أن نلجأ إلى الرحمة ونعتمد على رحمة الله على أساس أنها هي حجّتنا الوحيدة.

نقرأ في العدد الثالث:

اَللَّهُ جَاءَ مِنْ تِيمَانَ وَالْقُدُّوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ. سِلاَهْ. جَلاَلُهُ غَطَّى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضُ امْتَلأَتْ مِنْ تَسْبِيحِهِ.

جرت العادة عند الشعب قديمًا، عندما يكونون في ضيقة ويكاد اليأس يبتلعهم أن يُشجِّعوا أنفسهم بتذكّر اختباراتهم السابقة. وهذا ما فعله النبي حبقوق هنا، إذ تطلّع إلى الوراء إلى الأيام التي فيها تكوَّنوا كشعب، لمّا أُخرِجوا بمعجزة من مصر، بيت العبودية، إلى البريّة المقفرة، ومنها إلى كنعان التي كانت تمتلكها أمم قويَّة. إذًا مَن أخرجهم في البداية من مصر،

كان يستطيع أن يخرجهم وقتئذٍ من بابل، مهما اشتدّت وكثرت العقبات في طريقهم. لقد ظهر الله في مجده بكيفيَّة لم تحصل من قبل أو من بعد.

"الله جاءَ من تيمان، والقدّوس من جبل فاران". هذه تشير إلى ظهور مجد الله بكيفيَّة منظورة عندما أعطى الناموس على جبل سيناء كما يتَّضِح في سِفر التثنية، الأصحاح 33 والعدد الثاني. ولم يكن ذلك فقط لتدعيم الناموس الذي أعطاه لهم، بل أيضًا لتذكيرهم بالخلاص الذي صنعه لهم، والإشادة به. فقد كانت الجملة الأولى التي قالها هناك هي: "أنا الربُّ إلهك الذي أخرجك من أرض مصر". إنّ الظاهر في هذا المجد هو صانع ذلك العمل. وهنا نجد وصفًا نبويًّا مجيدًا لرجوع الربّ يسوع المسيح كما ورد في إنجيل متّى 24: 27: "لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْبَرْقَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَشَارِقِ وَيَظْهَرُ إِلَى الْمَغَارِبِ هَكَذَا يَكُونُ أَيْضاً مَجِيءُ ابْنِ الإِنْسَانِ."

"والأرض متلأت من تسبيحه". إن سحابة المجد (الشكينة) التي كانت تحمي الشعب وتقودهم من مصر في البريَّة كانت العلامة الحسيَّة لحضور الربّ. فالله كالشمس ينشر نوره في السماوات والأرض.

ثم نقرأ في الأعداد 4 6:

وكَانَ لَمَعَانٌ كَالنُّورِ. لَهُ مِنْ يَدِهِ شُعَاعٌ وَهُنَاكَ اسْتِتَارُ قُدْرَتِهِ. قُدَّامَهُ ذَهَبَ الْوَبَأُ وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتِ الْحُمَّى. وَقَفَ وَقَاسَ الأَرْضَ. نَظَرَ فَرَجَفَ الأُمَمُ وَدُكَّتِ الْجِبَالُ الدَّهْرِيَّةُ وَخَسَفَتْ آكَامُ الْقِدَمِ. مَسَالِكُ الأَزَلِ لَهُ.

إنّ الكون بأسره يمتثل برهبة لدى اقتراب الإله القدير. نقرأ في سِفر الرؤيا عن التغيُّر الجيولوجي المفاجئ الذي سيحصل على الأرض خلال فترة الضيقة العظيمة التي تسبق رجوع الربّ يسوع المسيح وقبل يوم الدينونة، قبل يوم الربِّ العظيم. وبهذا يظهر الله عطفه ومحبَّته لأتقيائه واهتمامه بهم. فقوى الطبيعة تتزعزع ويبدو كأن كل شيء قد اختلَّ نظامه وكل ذلك من أجل خلاص البقيَّة التقيَّة. وأراد بهذا أن يعطي رمزًا لفداء العالم بيسوع

المسيح. هذا يُظهِر بوضوح سلطان الله المطلق على الكون ويُطمئن النبي المضطرب، بأنّ الربَّ يُعتَمَد عليه للخلاص.

نقرأ في الأعداد 7 16 ما يلي:

رَأَيْتُ خِيَامَ كُوشَانَ تَحْتَ بَلِيَّةٍ. رَجَفَتْ شُقَقُ أَرْضِ مِدْيَانَ. هَلْ عَلَى الأَنْهَارِ حَمِيَ يَا رَبُّ هَلْ عَلَى الأَنْهَارِ غَضَبُكَ أَوْ عَلَى الْبَحْرِ سَخَطُكَ حَتَّى أَنَّكَ رَكِبْتَ خَيْلَكَ مَرْكَبَاتِكَ مَرْكَبَاتِ الْخَلاَصِ؟ عُرِّيَتْ قَوْسُكَ تَعْرِيَةً. سُبَاعِيَّاتُ سِهَامٍ كَلِمَتُكَ. سِلاَهْ. شَقَّقْتَ الأَرْضَ أَنْهَاراً. أَبْصَرَتْكَ فَفَزِعَتِ الْجِبَالُ. سَيْلُ الْمِيَاهِ طَمَا. أَعْطَتِ اللُّجَّةُ صَوْتَهَا. رَفَعَتْ يَدَيْهَا إِلَى الْعَلاَءِ. الشمس وَالْقَمَرُ وَقَفَا فِي بُرُوجِهِمَا لِنُورِ سِهَامِكَ الطَّائِرَةِ لِلَمَعَانِ بَرْقِ مَجْدِكَ. بِغَضَبٍ خَطَرْتَ فِي الأَرْضِ بِسَخَطٍ دُسْتَ الأُمَمَ. خَرَجْتَ لِخَلاَصِ شَعْبِكَ لِخَلاَصِ مَسِيحِكَ. سَحَقْتَ رَأْسَ بَيْتِ الشِّرِّيرِ مُعَرِّياً الأَسَاسَ حَتَّى الْعُنُقِ. سِلاَهْ. ثَقَبْتَ بِسِهَامِهِ رَأْسَ قَبَائِلِهِ. عَصَفُوا لِتَشْتِيتِي. ابْتِهَاجُهُمْ كَمَا لأَكْلِ الْمِسْكِينِ فِي الْخُفْيَةِ. سَلَكْتَ الْبَحْرَ بِخَيْلِكَ كُومَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ. سَمِعْتُ فَارْتَعَدَتْ أَحْشَائِي. مِنَ الصَّوْتِ رَجَفَتْ شَفَتَايَ. دَخَلَ النَّخْرُ فِي عِظَامِي وَارْتَعَدْتُ فِي مَكَانِي لأَسْتَرِيحَ فِي يَوْمِ الضِّيقِ عِنْدَ صُعُودِ الشَّعْبِ الَّذِي يَزْحَمُنَا.

هنا نلاحظ صديقي المستمع، أنه عندما تبدو الصعوبات القائمة في طريق إتمام الخلاص مستحيلة التخطّي، وعندما يعلو التيّار الجارف، فإنّ الله يستطيع أن يُبطل فعلها ويتخطَّاها. إن إله الطبيعة يستطيع أن يغيّر ويتحكم في قوّات الطبيعة كما يشاء. يستطيع أن يخلق من المياه صخورًا ومن الصخور مياهًا.

هنا لا بُدَّ من أن نلاحظ أنه عندما نرى يوم الضيق يقترب فجدير بنا أن نستعدَّ له، وأن نذخر لأنفسنا ما يريحنا في ذلك اليوم. وأفضل طريقة تضمن بها الراحة في ذلك اليوم هي أن ترتعد من كلمة الله، ومن تهديداتها. والله الذي يذخر فرحًا لمَن يزرعون بالدموع، يذخر راحةً لمَن يرتعدون أمامه. لمّا خاف نوح، وارتعد بسبب الإنذار الذي جاءَه عن الطوفان القادم بنى لنفسه فُلكًا ليستريح في يوم الضيق.

ثم نقرأ في العددين 17 و18:

فَمَعَ أَنَّهُ لاَ يُزْهِرُ التِّينُ وَلاَ يَكُونُ حَمْلٌ فِي الْكُرُومِ يَكْذِبُ عَمَلُ الزَّيْتُونَةِ وَالْحُقُولُ لاَ تَصْنَعُ طَعَاماً. يَنْقَطِعُ الْغَنَمُ مِنَ الْحَظِيرَةِ وَلاَ بَقَرَ فِي الْمَذَاوِدِ. فَإِنِّي أَبْتَهِجُ بِالرَّبِّ وَأَفْرَحُ بِإِلَهِ خَلاَصِي.

لقد افترض النبي حبقوق أنّ كلّ ملذّات العالم قد تلاشت، ليس فقط مسرّات الحياة الحاضرة، بل حتى ضروريّاتها. أو أنه افترض أنّ الطقس اللاّفح، أو أي شيء آخر من يد الله قد جرَّده من كلّ ما يملك، لقد افترض بأن أشجار الفاكهة قد ذبلت. فأشجار التين التي هي جزء كبير من غذائهم لا تُزهر، والكروم تجفّ. وافترض أيضًا جفاف أشجار الزيتون كما افترض خيبة رجائهم في حقول الحنطة التي هي الجزء الرئيسي من طعامهم. وأيضًا افترض فناء المواشي، إما لِعَدم توفُّر الطعام الذي ينتجه الحقل، أو بسبب الأمراض الفتّاكة أو بسبب سطو اللصوص عليها وأخذها غنيمة لهم.

لقد عزم على أن يفرح بالله بالرغم من كلّ هذا إذا ضاعَ كلّ شيء فالله موجود كما نقرأ في العدد 18. "فإني أبتهج بالربّ". إنّ المعنى الحرفي لكلمة "أبتهج بالربّ" باللغة العِبرية هو "أقفز فرحًا"، كما أن معنى كلمة "أفرح بإله خلاصي" تتضمَّن المعنى نفسه. إنّك تقدر أن تشكر الله فرِحًا في كل حال وفي كل حين، لكنه لا يمكنك أن تكون شاكرًا فرِحًا فيما يتعلّق بكل شيء. إن هذا أمر غير اعتيادي. فعندما أنظر إلى هذا العالم، أبكي فيما يتعلّق ببعض الأمور والأوضاع، لكن عندما أنظر إلى خطّة الله الأزليَّة وأُدرِك أن هذه الأوضاع المحزنة لن تطول، فأني ابتهج وأقفز فرحًا. إني أقفز فرحًا عندما أفكّر بهذا الرجاء المبارك، برجوع الربّ يسوع المسيح وبمجده وكيف ستمتلئ الأرض من معرفة مجده كما تُغطّي المياه البحار. نعم إني أقفز فرحًا بالرغم من الأوقات الصعبة التي تعترضني، والقضايا الاجتماعية الشائكة التي أواجهها، بالرغم من الخسائر والمتاعب وما إلى ذلك. إذا ضاعَ كلُّ شيء، فالله موجود.

هنا نلاحظ أيضًا أنّ الفرح بالله لا يمكن إلاّ أن يتوفَّر كلّ وقت. وهو، بصفة خاصَّة، يجب أن يتوفَّر إذا ما التقينا بالخسائر والمتاعب، لكي يتبيَّن أنّ قلوبنا ليست متعلّقة بهذه الأشياء، وأن سعادتنا لا تتوقّف على توفّرها.

وأخيرًا، نقرأ في العدد التاسع عشر:

اَلرَّبُّ السَّيِّدُ قُوَّتِي وَيَجْعَلُ قَدَمَيَّ كَالأَيَائِلِ وَيُمَشِّينِي عَلَى مُرْتَفَعَاتِي. لِرَئِيسِ الْمُغَنِّينَ عَلَى آلاَتِي ذَوَاتِ الأَوْتَارِ.

إنّ ذاك الذي هو إله خلاصنا في عالم آخر، هو إله قوّتنا في هذا العالم، ليَحملنا في غربتنا هنا إلى ذلك العالم الآخر ويسندنا ويعضدنا في الضيقات والمتاعب التي نلتقي بها في طريقنا. إني أشعر بالأسف والحزن عندما أفكِّر بمَن يضعون ثقتهم في قوّتهم الذاتية وقُدُراتهم الذاتيّة. فقدرتك لها حدود، لكن عندما يكون الله قدرتك فليس هناك من حدود. ما أروع وأبهى وأمجد هذه الحقيقة. "الربُّ السيِّد قوّتي ويجعل قدميَّ كالأيائل، ويمشِّيني على مرتفعاتي".

وبهذا نكونَ قد وَصلنا، يا أحبَّائي، إلى نهاية شرح سِفر حبقوق.

[الخاتمة]
(مُقَدِّم البرنامج)

هكذا نجد حبقوق النبي بدأ صلاته بخوف ورعدة وختمها بفرح وتهليل وشكر الله من أجل شخصه وقدرته وخطَّته وغايته.

أرجو، صديقي المستمع، أن تكون برفقتنا وأن تصغي إلينا في المرة القادمة حيث سيُكمِل الراعي "تشك سميث" بمشيئة الربّ دراسته للعهد القديم وسيبدأ بسِفر صفنيا.

وَالآنْ، نَتْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعينَ، مَع كَلِمَةٍ خِتاميَّة.

[كَلِمَة خِتاميَّة]
(الرَّاعي تْشَك سميث)

أحبّائي المستمعين،

إنّ سِفر حبقوق هو سِفر الإيمان، والقيمة الأساسيّة لهذا السِفر هي تدريب الإيمان. فإنّ هذا السِفر في منتهى الأهميَّة لنا نحن الذين وقعت قرعتنا في الأيام الأخيرة والشرّيرة. نعم، نحن نحتاج إلى بصيرة الإيمان، لنستطيع أن نواصل المسيرة بدون تعثُّر.

صلاتنا إلى الله من أجلك، أخي الحبيب، أن تكون واحدًا من أولئك المؤمنين بالمسيح الحقيقيِّين كيما يتمجَّد الله فيك ومن خلالك. إنه يستحق كلّ المجد إلى الأبد. آمين!